خوف .

- الخوف : توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة ويضاد الخوف الأمن ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية . قال تعالى : { ويرجون رحمته ويخافون عذابه } [الإسراء / 57] وقال : { وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم با } [الأنعام / 81] وقال تعالى : { تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا } [السجدة / 16] وقال : { وإن خفتم ألا تقسطوا } [النساء / 3] وقوله : { وإن خفتم شقاق بينهما } [النساء / 35] فقد فسر ذلك بعرفتم (قال أبو عبيدة في مجاز القرآن 1 / 126 : قوله : { وإن خفتم } : أيقنتم) وحقيقته : وإن وقع لكم خوف من ذلك لمعرفتكم . والخوف من ا لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الأسد بل إنما يراد به الكف عن المعاصي واختيار الطاعات ولذلك قيل : لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا . والتخويف من ا تعالى : هو الحث على التحرز وعلى ذلك قوله تعالى : { ذلك يخوف ا به عباده } [الزمر / 16] ونهى ا تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال : { إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين } [آل عمران / 175] أي : فلا تأتمروا لشيطان وائتمروا ويقال : تخوفناهم أي : تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه . وقوله تعالى : { وإني خفت الموالي من ورائي } [مريم / 5] فخوفة منهم : أن لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين لا أن يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالقنيات الدنيوية أخس عند الأنبياء عليهم السلام من أن يشفقوا عليها . والخيفة : الحالة التي عليها الإنسان من الخوف قال تعالى : { فأوجس في نفسه خيفة موسى فلنا : لا تخف } [طه / 67] واستعمل استعمال الخوف في قوله : { والملائكة من خيفته } [الرعد / 13] وقوله : { تخافونهم كخيفتكم أنفسكم } [الروم / 28] أي : كخوفكم وتخصيص لفظ الخيفة تنبيها أن الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف : ظهور الخوف من الإنسان قال : { أو يأخذهم على تخوف } [النحل / 47]